(190) الإسلامي (1) وهذه القضية ـ بغضّ النظر عن جزئياتها ـ تفضي إلى الشكّ في هذا القرآن ، إذ الإختلاف بينه وبينها قطعي ، فما الدليل على صحته دونها ؟ ومن أين الوثوق بحصول التواتر لجميع سوره وآياته ؟ لا سيمّا وأنّ أصحاب المصاحف تلك كانوا أفضل وأعلم من زيد بن ثابت في علم القرآن ، لا سيمّا عبدالله بن مسعود الذي أخرج البخاري عنه أنّه قال : " والله لقد أخذت من فيّ رسول الله ـ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ بضعاً وسبعين سورة ، والله لقد علم أصحاب النبي ـ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ بضعاً وسبعين سورة ، والله لقد علم أصحاب النبي ـ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ أنّي أعلمهم بكتاب الله " وروى أبو نعيم بترجمته أنّه قال : " أخذت من فيّ رسول الله ـ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ سبعين سورة وإنّ زيد بن ثابت لصبي من الصبيان ، وأنا أدع ما أخذت من فيّ رسول الله ؟!" (2) .

_____ (1) جاء في بعض الأخبار أنّه أمر بطبخها ، وفي بعضها : أمر بإحراقها ، وفي بعضها : أمر بمحوها . (2) حلية الأولياء 1 : 125 .